القياسين مشتركا للأصل في عين العلة وعين الحكم وفي الآخر الفرع مشارك
للأصل في الثلاثة الأخيرة فان الأول ارجح على ما تقدم في تفصيل المناسب
ويرجح احد القياسين على الآخر بمشاركة الفرع في عين احدهما اما العلة
او الحكم وجنس الآخر على المشاركة له في الجنسين يعني اذا شارك الفرع الأصل
في احد القياسين في عين الحكم وجنس العلة وعين العلة وجنس الحكم والآخر
شارك الفرع فيه الاصل في جنس الحكم وجنس العلة كان مشارك
فيه الفرع الأصل في عين احدهما وجنس الآخر ارجح مما يشارك فيه الفرع
الأصل في الجنسين ويرجح احد القياسين على الآخر بمشاركة الفرع الأصل
في عين العلة مع المشاركة في جنس الحكم على المشاركة في العكس اي في عين الحكم مع جنس
العلة يعني اذا كان الفرع في احد القياسين مشاركا للأصل في عين العلة وجنس
الحكم في الآخر بالعكس فان الأول ارجح اذ العلة هي الأصل في التعدية والله
اعلم وهذا ما يحتاج اليه من الترجيحات بين العقليين وبالله التوفيق

واما الفصل الثالث

وهو الترجيح بين المختلفين اي النقلي والعقلي
فبيانه ان قول النقلي اما خاص او عام والخاص اما ان يدل بمنطوقه
بمنطوقه او بمفهومه فان كان خاصا والأعلى الحكم بمنطوقه فانه يرجح على
المعقول من قياس او اجتهاد لان النص اصل بالنسبة الى القياس والاجتهاد

والأن نطرق

والأن تطرق الخلل اليه اقل من تطرقه اليهما مثاله لو قال الشارع يجب
النية في الوضوء مع قياسه على ازالة النجاسة بكونه طهارة بمائع فلا
تجب فان النص ارجح والله اعلم وان كان خاصا والأعم مفهومه فله درجات
مختلفة باختلاف المفهوم في القوة والضعف والترجيح فيه على حسب ما يقع
للناظر وان كان الاقلى عاما فهو على الخلاف في جواز التخصيص بالقياس هل
يجوز ام لا فيه ما هو المعتمد في باب الترجيح والله الهادي الى الصواب وان كان قد
يحصل بغير ذلك اذ المعلوم ان وجوه الترجيح لا تنحصر فيما ذكر فيما ولكن بعد
التحقيق لهذا المذكور ومعرفته لن يخفى على الفطن اعتبارها اي اعتبار
غير الوجوه المذكورة مع توفيق من الله عز وجل والظن المتعبد يحصل به لتنوير
في القلب والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

خاتمة في باب الترجيحات

وهي في بيان ماهية الحدود
واقسامها ووجوه ترجيح السمعية منها واعلم ان الحد في اللغة بمعنى المنع
ومنه سمي البواب حدادا لمنعه الداخل والخارج وفي الاصطلاح ما يميز
الشيء عن غيره اي ما يميز المحدود عن دخول غيره فيه وسمي بذلك لمنعه غير
المحدود عن الدخول في المحدود وهذا التعريف شامل للعقلية كتعريف الماهيات
والسمعية كتعريف الأحكام واللفظي والمعنوي ايضا وهو اي الحد قسمان لفظي وهو ما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)